بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 06 شعبان 1416 هـ الموافق لـ 28 / 12 / 1995 — العدد 129

▫ هجوم على الثكنات ، وإسقاط طائرات ، وتفجير مدرعات ، وإبادة مرتدين حصيلة العمليات الجهادية في الجزائر ، وهبة لقوات الطاغوت في المركز الإعلامي للجماعة الإسلامية المسلحة ..

▫ آخر الأخبار الجهادية على الساحة الشيشانية

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم . إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما ﴾

لقد غلب على العقول والنفوس حبّ رؤية النتائج بسرعة ، فإذا طال غياب النتيجة وزادت مدة انتظارها أصاب النفوس الملل والكلل ، وهذا كلّه من لمة الشيطان ، ومن ضعف النفس وخورها ، فإنّ الملال داء يذهب عن النفس الكثير من الخير والنعيم ، وقد أخذ الله علينا الميثاق على دوام العبادة إلى الممات ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ والمرء المسلم لا يمل من طاعة من الطاعات حتى ينقلب إلى اختها ﴿ فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ﴾ قال أهل التفسير : <<أي أنّه إذا فرغ من طاعة نصب قدمه لطاعة أخرى>> وهذا أحد وجوه التفسير ، ولذلك فإنّ على المرء المسلم أن يربط نفسه بالخير القادم فيما بعد الموت ، وأمّا نتائج الدنيا فهي قد تقع في حياته وقد تقع بعد مماته ، ولكن سيرى النتيجة حتما بعد الموت .

لقد قامت جماعات الجهاد والتوحيد في وقت غلبت فيه الجاهلية ، وانتشرت في كلّ سبل الحياة وطرقها ، وتجذّرت عروقها في نفوس النّاس وأخلاقهم وسائر حياتهم ، وصار للجاهلية قوى مادية ونفسية في البلاد والعباد ، وإزالة كلّ ذلك لا يتم بليلة واثنتين ، بل هو محتاج إلى الصبر والجلد ، وإلى المثابرة والجد ، فتدمير هذه الجاهلية وإقامة الحقّ بدلا منها لا يصمد له إلاّ المخلصون ، وخلال المسيرة سيتساقط أقوام ، وسيكون لسقوطهم دوي وجلبة ، ولكن أهل الصدق لا يعيرون لذلك التفاتا ، بل هم يرقبون رضا الله والخير القادم من السماء .

هاهي كتائب التوحيد والجهاد تتألق في تميّزها ، فمن خلال فعالها وصمودها يتمايز النّاس حولها ، فمنهم من أكل الحسد قلبه ، ومنهم من زاد تعلّقه بباطله ، ومنهم من خار وجبن وذهب يستجدي لصوص الطريق ، ومنهم ، ومنهم ، وهي جلبات وأصداء كأنّها لا تعني المجاهدين في شيء ، وكأنّها نباح كلاب بحّت أصواتها فلم يبق منها إلاّ ذكرى لمعرفة النّاس ، تسألهم : كيف حالكم أيّها المجاهدون ؟ فيقولون : الحمد لله ، في نعمة الله نتقلب ، ولم تزدنا الأيام إلاّ ثقة بقرب النصر ، هناك شهداء على الطريق ، وهناك من ينتظر نصرا أو شهادة ، تقول لهم : <<هل تصلكم أراجيف المنافقين ودسائسهم ؟>> فيقولون : السيف عندنا هو الحكم ، والجهاد طريقنا ، فأنتم أيّها المساكين من تعيشون هناك بعيدا عن حالنا وواقعنا ، فأنتم عندكم الكلمات ولها أثرها عليكم ، أمّا نحن فليس عندنا إلاّ صوت الرشاشات ودوي الانفجارات ، نحن الذين نرى أشلاء المرتدين تتطاير كلّ يوم ، ننام فنرى البشارات ، ونصحو فنراها كأنها فلق الصبح . قلنا لهم حدثونا عن هذه البشارات ؟ قالوا : أما بعضها فقد رأينا تأويله وأما البعض الآخر فنحن ننتظر ، وهاكم بعض ما ننتظر :

في ليلة واحدة ، وفي كتيبتين مختلفتين ، وفي منطقتين بينهما بُعد ليس بالقليل رأى أخوان منّا رؤيا واحدة ، وكأنها الكتاب الواحد ، فقد رأى الأخوان رسول الله صلى الله عليه وسلّم وهو يقول لهما : اصبروا إنكم على الحق ، واعلموا أن هذا هو عام التمحيص ، ومايليه إن شاء الله عام الخير فإن صح ما رأيا وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقًا ، فهي من المبشرات التي بقيت لأمة محمد صلى الله عليه وسلّم لتكون زاداً على الطريق ، ولتدفع الهمم نحو القمم ، فتبقى النفوس معلقة بالمعالي .

دليلنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما الرؤي إلا مبشرات مؤنسات والحمد لله رب العالمين .

تطالع في هذا العدد





لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾



ولايات (محافظات) الوسط

العاصمة

بئر الخادم :

❑ على إثر كمين محكم موفّق استطاع الإخوة المجاهدون في الجماعة الإسلامية المسلحة بعد أن علموا أنّ الطاغوت المرتد قد اكتشف مخبأهم الذي كانوا يستخدمونه لأداء رسالتهم الإعلامية .. لغّم المجاهدون المكان وشركوه .. وعند وصول العدو المرتد انفجرت العبوات في وجهه ممّا أدّى إلى مقتل (08) من أحلاس الدرك الأسفل .. فالحمد لله ربّ العالمين .

❑ كما تمكّن الإخوة من اغتيال اثنين من أعوان الطاغوت أحدهما شرطي والثاني تابع للمليشيا.

صرّح مصدر مسؤول في الجماعة الإسلامية المسلحة بعد أن سئل عن هذا الذي يُبث في التلفزة الجزائرية عن قضية التائبين .. أفاد الأخ أنّ هذا ماهو إلاّ محض افتراء وكذب ، وأنّ أغلب هؤلاء القوم من المنافقين العملاء (الحركى) .. وهي إحدى طرق الطاغوت للخروج من مأزقه في هذه المرحلة الحرجة من عمر الجهاد المبارك بأرض الإسلام في الجزائر .. وكثافة العمليات الجهادية التي تشهدها البلاد هي خير ردّ على هذه الافتراءات .. والله المستعان ..

سقط من جانب الإخوة شهيد ـ نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا ـ واثنين من الجرحى ، كما استطاع الإخوة المجاهدون ـ بفضل الله ـ اسقاط طائرة هليكوبتر .

كما وقع عدة قتلى في صفوف العدو المرتد .

نسأل الله تعالى أن يثبت إخواننا وينصرهم على عدوهم.

براقي :

ضمن تصفية رجال الإعلام المرتد ، تمكنت مجموعة من المجاهدين خلال هذا الأسبوع من قتل رجلين من رجال الإعلام ، وهما المدعو ـ خالد مربود ـ والمدعو ـ بلقاسم محمد ـ رئيس وحدة إنتاج بالتلفزة وذلك يوم الجمعة .

القصبة :

❑ تمكنت أيدي الجماعة الإسلامية المسلّحة من الوصول إلى امرأة ـ محاربة للإسلام ومعاونة للطاغوت ضد جند الرحمن ـ وقتلها ذبحا .

❑ استطاع الإخوة المجاهدون من تحرير اثنين من أحياء العاصمة بالقرب من القصبة والتمركز فيهما بعد أن حاصرتهم قوى العدو المرتد لمدة 48 ساعة حيث سمع تبادل إطلاق النّار وصوت المدافع ..

الحصيلة المؤقتة لهذا الحصار كانت كالتالي :

الحراش :

❑ استطاع المجاهدون قتل أحد الطواغيت وغنم سلاحه من نوع كلاشنكوف .

❑ كما قامت إحدى السرايا بوضع كمين لقوات الطاغوت المرتد ، والحصيلة مجهولة .

الكالتوس :

غنم المجاهدون على أثر عملية جهادية رشاشين من نوع كلاشنكوف .

عمليات عسكرية تمت في أحياء مختلفة بالعاصمة :

❏ تمكن المجاهدون من قتل طاغوتين وغنم سلاحهما (رشاشين) ، ثمّ انسحبوا سالمين غانمين ..

❏ في كمين محكم موفق - بفضل الله - للإخوة المجاهدين تمكنوا خلاله من قتل عدد من أفراد القوات الخاصة التابعة لقوات الطاغوت (نينجا) ، وغنم رشاش كلاشنكوف ومسدسين وثلاثة أجهزة اتصال .

بوفاريك :

❏ تمكّنت إحدى سرايا الجماعة - بفضل الله - من القضاء على 12 طاغوتا وذلك بعد عملية تفجير لآليتهم..

بوقرة :

قام الإخوة بمهاجمة أحد حواجز الطاغوت التي يقيمها على الطريق الرابط بين بوقرة والبليدة ، والتي يحتمي فيها الطاغوت داخل المدرعات (بيتيار) :

الحصيلة بفضل الله :

هلاك جميع أعوان الطاغوت ونسف المدرعة بمن فيها..

❏ استطاع الإخوة المجاهدون من تلغيم إحدى السيارات (G5) ثمّ تفجيرها أمام سيارة تابعة لقوات الجيش المرتد .. الحصيلة لا زالت مجهولة بعد ..

الأربعاء :

تمكّن المجاهدون من تفجير مدرعة (بي .تي .آر) عن آخرها ..

الرايس :

قام الإخوة بأعداد كمين للمشاة .. والحصيلة لا زالت مجهولة ..

تزي وزو :

❏ هاجمت إحدى الزمر التابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة مقر للدرك الوثني وغنموا سبعة(07) رشاشات كلاشنكوف.

❏ تمكّنّ الإخوة المجاهدون من تفجير مخمرة كان يقام بها حفل بمناسبة دخول العام الجديد ..

الشلف :

استطاعت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلّحة الهجوم على إحدى ثكنات العدو المرتد بعد عملية رصد وقصف ..

غنم المجاهدون خلال هذه العملية (06)رشاشات ، و(FM- PK) وسمينوف .. حصيلة الغنائم كانت قليلة لأنّ مخزن الثكنة فجّر بقذيفة RPG7 من طرف أحد الإخوة عند بداية العملية ممّا زاد من حدة التفجيرات في ثكنة أعداء الله .

الأخضرية :

بعد عملية موفقة قام بها مجاهدو الجماعة ضد أعوان الطاغوت استطاعوا غنم الأسلحة التالية :

2رشاشات كلاشنكوف ، 1سمينوف ،1رشاش 45 .

البويرة :

غنم المجاهدون خلال عملية موفقة رشاش من نوع كلاشنكوف.

إحدى العمليات التي شهدتها الجزائر أثناء الانتخابات البدعية :

استطاعت إحدى المجموعات التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة - بفضل الله - من إسقاط طائرة مروحية التابعة لقوات العدو المرتد ..

سقطت الطائرة بملعب بوقرة ..

استعمل الإخوة المجاهدون في هذه العملية سلاح الرشاش البيكا (FM.PK) ..

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾

بليدة ـ مدية :

قام الإخوة المجاهدون بأعداد حاجز للتفتيش والمراقبة على الطريق الرابط بين البليدة والمدية نتائج هذه العملية :

- تمكنّ الإخوة من كشف هوية قاضيين ، وتمّ قتلهما على الفور .

- كما اكتشفوا هوية أحد الأساتذة الشيوعيين الجامعيين المحاربين للإسلام وأهله ، وتمّ قتله .

- كما تمّ حجز سبع سيارات فرنسية الصنع صناعة سنة

1995 وحرقها .. تمّ هذا بعد الإنذار الذي وجهته الجماعة عدّة مرات بمقاطعة السلع الفرنسية .

البليدة :

❑ تمكّن المجاهدون من القضاء على بائع خمر لم يستجب لأحكام الإسلام وخالف أوامر الجماعة بمواصلة إفساده في الأرض ..

❑ كما استطاع الإخوة قتل ضابط في الجيش المرتد برتبة رقيب .

❑ نسف الإخوة مدرعة (بي.تي آر) وسيارة لاند روفر التابعتين لقوات الردة ..

المدية «العمورية» :

على أثر كمين موفق - بعون الله - ضدّ أعداء الله المرتدين ، استطاعات إحدى المجموعات التابعة للجماعة من غنم ما يلي :

1 رشاش بيكا FM.PK ،

1رشاش كلاشنكوف ،2سمينوف ,كمية كبيرة من ذخيرة البيكا ، أجهزة إتصال..

كما فجّر الإخوة خلال هذه العملية دبابة بقذيفتي (2) آر .بي .جي ، وسيارة نيسان التابعة لأحلاس الدرك الأسفل.

الشريعة :

قامت إحدى مجموعات الجماعة الإسلامية المسلحة باقتحام قاعدة كبيرة تابعة لسلاح الطيران في الجيش المرتد) ..

استطاع الإخوة خلال هذه العملية من حصد 8 رؤوس لأعوان الطاغوت المرتد ..

أولاد يعيش :

نفّذت إحدى الزمر التابعة للجماعة عمليات عدّة بهذه المنطقة نجملها كالتالي :

- قتل أحد قوات المليشيا الموالية للنظام المرتد .

- قتل امرأة محاربة عمرها 54 سنة كانت تعمل لصالح المخابرات المرتدة ضدّ المجاهدين .

- اقتحام مركز ‹إعادة التربية› وغنم كل أجهزته ومعداته.

صور الغزلان :

بعد اشتباك عنيف دار بين قوات الردّة وجنود الرحمن استطاع المجاهدون من إصابة طائرتين تابعة للجيش الوثني المرتد ، وغنم 5 رشاشات .

برج منايل :

في إغارة لجنود الرحمن ضدّ قوات الردّة استطاع المجاهدون من غنم ستة رشاشات .. كما تكبّد العدو خلال خسائر مادية وبشرية لم تحدد .. وقتل خلال عملية مجاهد نسأل الله أن يتقبّله شهيدا ..

استطاعت الأيدي المتوضئة للجماعة الإسلامية المسلحة الوصول إلى قائد القوات المليشيا بمنطقة المتيجة وقتله .

الهالك كان أحد أعمدة الردة ورموزها .. إذ استطاع أن يشكّل عددا لا بأس به من المرتدين تحت إسم (المليشيا) ووجد دعما ماديا معتبرا من قوات الجيش الوثني من سيارات وأسلحة ومعدات حربية متطوّرة..

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

ولايات الغرب :

معسكر - سيدو - :

دخل مجموعة من المجاهدين على قرية ‹عين السرّ› واحتلوا بعض الأماكن الحكومية فيها ..

ثمّ وقفت بمدخل هذه القرية تنتظر قدوم الطواغيت ..

الكمين كان موفق بفضل الله حيث قتل عدد هائل من أحلاس الدرك الأسفل ورئيس دائرة .. كما استطاعت مجموعة أخرى من الطواغيت الفرار بعد أن دلّهم أحد المرتدين - محسوب على قدامى المجاهدين - على الطرق الوعرة للفرار ..

ملاحظة : هذا الخبر له ما يقارب أربعة أشهر ..

ولايات الشرق :

باتنة :

في اشتباك مع قوات الردّة استطاع المجاهدون من غنم خمس رشاشات من نوع كلاشنكوف ..

77

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

ظاهرة سرقة الشعار والدعوة تتكرر على مر الأزمان والعصور ، حيث يبدأ صاحب الدعوة على عقيدة ما ومنهج مميز قد يكون مكتملا في ذهنه وقد يكون عائمًا مسطحًا ، فيتجمع حوله الأنصار والمؤيدون ، كل منهم دخلها لمقصد خاص له وبفهم خاص كذلك ، فيتلقفها رجل مميز في قدراته وعقليته فيستطيع بهذه القدرات والمميزات أن يجير الدعوة إلى حسابه وفكرته ، فيبقى الشعار على الوضع الأول ـ حديديا مصمتا جامداً ـ ويتغير المحتوى والمضمون ، حتى إذا شاع هذا الشعار مع المضمون الجديد صار أمر المصلحين عسيراً متعبًا في رد الناس إلى الأمر الأول .

هذه الظاهرة حدثت مع دين الله تعالى الذي أنزله على عيسى عليه السلام ، فعيسى عليه السلام دعى إلى التوحيد ، وإلى افراد الله تعالى بالعبادة ، وأخبر عن صفات الله تعالى وأنه ليس كمثله شيء ، وأن العرش وما دونه مخلوقات لله تعالى ، والله مستغن عن العرش وعن عبيده ، وحذر العباد من الشرك والكفر ، فحذرهم من عبادة الصور والتماثيل ، وحذرهم من اتخاذهم النّاس أربابا من دون الله تعالى ، كل هذا كان واضحًا وضوح الشمس في دعوة عيسى عليه السلام لبني اسرائيل . فلم يكن في دعوة عيسى عليه السلام ما يحتمل التأويل في هذا الجانب ، لأن هذا الجانب هو أس الدعوة وعمادها ، فلذلك لا بدّ أن يكون صريحًا واضحًا ، فتبعه أصحاب له هم خيرة الناس يومذاك ، واصطفى منهم خواصًا صاروا حواريين وأصفياء له ، ثم رُفع عيسى عليه السلام إلى السماء ، وشبه على اليهود فصلبوا غيره ، كل هذا كان واضحًا في ذهن وعقلية الأصفياء ، فكيف انحرفت الدعوة وتغير مضمونها بعد ذلك ؟

بعد أن رُفع عليسى عليه السلام إلى السماء نشط أتباعه بالدعوة إلى دين الله تعالى ، وكلما ازدادت الدعوة نشاطًا وقوة كلما ازداد غضب الشر عليها ، فازداد اضطهاد اليهود لها ، وازداد عذابهم لأتباعها ، وكان هناك رجل قد تميز في بيت المقدس (حسب الروايات) في عذابه وبغضه لهذه الدعوة ، كان هذا الرجل يهوديًا يسمى ‹شاول› ، وقد استطاع أن يستخرج فرمانًا من الحاكم الروماني في بيت المقدس لقتل جماعة من اتباع عيسى عليه السلام في دمشق ، حمل ‹شاول› الفرمان ووجه وجهه سائراً إلى دمشق ، تقول الراوية : انه دخل دمشق مؤمنًا بدعوة المسيح عليه السلام ، وادعى انه رأى رؤيا في الطريق تدعوه إلى اتباع دين عيسى عليه السلام ، كان خوف الحواريين منه شديدا ، فتخوفوا منه ابتداءا لكنه استطاع أن يكسب ثقتهم بعد مدة قصيرة من الزمن ، ونشط معهم بالدعوة إلى الدين الجديد ، كان أكثر الحواريين صداقة معه هو برنابا رضي الله عنه ، حيث تصاحبا في كثير من اسفارهما ورحلاتهما إلى القرى والمدن للدعوة إلى الدين الإسلامي الذي أتى به عيسى عليه السلام ، وفي رحلة طويلة لهما قصدا إلى شمال الدنيا وصل الإثنان إلى انطاكية وهناك انفصلا ، حيث وجه ‹برنابا› وجهته إلى جزائر البحر ، وواصل شاول (الذي غير اسمه بعدما ادعى الإسلام وسمى نفسه بولس) مسيرته إلى بلاد الرومان حيث استقر المقام في عاصمة بلاد الرومان ومقر الأمبراطورية : روما ، وهناك بدأ التحريف والتزوير .

ما أن وصل إلى روما واستقر به المقام حتى بدأ يدعو إلى دين الإسلام الذي أتى به عيسى عليه السلام بمحتوى جديد ومضمون مختلف ، فادعى هناك في روما أن عيسى تميز عن البشر ، وأنه ليس بشراً بل هو ابن الله ، وأن الرب (أباه) قد صلبه من أجل أن يخلص البشر من خطاياهم ، فبهذا تم فداء البشر وانعتاقهم من ذنوبهم ومعاصيهم ، وبدأ يكسب الأنصار والمؤيدين للدين تحت الشعار الأول ولكن بمضمون جديد ، وفحوى متغيرة ، يقال لهم من أنتم ؟ يقولوا : أتباع المسيح . مادينكم ؟ فيجيبوا بأجوبة الشرك واعتقاد الكفر .

كثر الأتباع وانتشر الخبر حتى وصل إلى الحواريين ، كان أكثرهم صدمة بهذا الحدث هو سمعان الصفا رضي الله عنه بطرس ، (وبطرس تعني الصخرة التي يقام عليها الدين) ، حمل بطرس نفسه ماشيًا من بيت المقدس إلى روما يمشي حينًا ويعان حينًا بدابة حتى وصل إلى روما ليعلن للأتباع هناك ضلال هذا الدين وكذبه بنسبته إلى عيسى عليه السلام ، تقول الروايات أن مشقة

بطرس وصلت خلال مسيره أنه تعرض للموت جوعًا وعطشًا مرات كثيرة ، وأن رجليه نزفتا بالدم مرات كثيرة ، لكن لإخلاصه في بيان كذب بولس (شاول) دفعه لمواصلة الطريق حتى وصل إلى روما ، عندما وصل روما بدأ يعلن ضلال وكذب شاول ، فاستعدى أتباع شاول عليه الدولة هناك فقبضت عليه بعد اسبوع واحد من وصوله روما وحكموا عليه بالقتل فقتل ، وواصل شاول دعوته في روما إلى الشرك والكفر تحت دعوى وشعار دين عيسى عليه السلام .

تقول الروايات أن برنابا أرسل مجموعة رسائل إلى الأتباع الجدد في روما يحذرهم من انحرافهم وشركهم لكنها كلها لم تنفع ، واستغلها شاول استغلالا سيئا ، بل إن قتل الرومان لبطرس قد استغله شاول في استدرار العطف والشفقة عليه وعلى اتباعه حيث نسبوا بطرس لمذهبهم ودينهم وأنه قتل شهيداً من قبل الطغاة الرومانيين .

وهكذا بقي الشعار والعنوان والنسبة إلى عيسى عليه السلام وانحرف المضمون وتبدل المحتوى ، واستمر الصراع بين الموحدين في الشرق وبين الوثنيين في روما قائمًا حول - من أحق بهذا الدين الجديد - واستمر على هذه الحالة سنين طويلة ، حتى استطاع الوثنيون المثلثون كسب امبراطور روماني إلى صفهم هو قسطنطين (والتي يسميه النصارى بقسطنطين الكبير أو القديس قسطنطين مع أنه لم يدخل في دينهم قط ، فبعض الروايات تقول أنه تعمد نصرانيًا على فراش الموت وبعضها ينفي هذا التعميد كلية) حيث أعانوه في تحقيق انفراده بالسلطة ضد خصومه ، فحفظ لهم هذا الجميل وبدأ يدعم مذهبهم واتجاههم ، وكذلك استطاعوا التأثير على أمه هيلانة حيث استمالوا قلبها إلى الدين الوثني الجديد ،فاستغلوا السلطة الحاكمة في القضاء على خصومهم من الموحدين ، تنصرت الدولة الرومانية على الطريقة الوثنية وبدأ تنكيلها وقتلها للموحدين في الشرق مما اضطر أصحاب التوحيد إلى الهرب إلى الجبال والقفار بعيدا عن بطش الدولة الرومانية ، وبقي قلة منهم على طريق التوحيد حتى جاءهم الإسلام ودخل إلى بلادهم فدخلوا فيه وأسلموا ، وهكذا سرق الشعار ، وتحولت الدعوة بفعل رجل واحد غير الملة والدين ، واستغل أتباعه السياسة والحكم فعاونتهم في القضاء على خصومهم وإبعادهم من الطريق ، وها هو الدين المنسوب لعيسى عليه السلام يملأ أتباعه فجاج الأرض وليس فيهم موحد لله تعالى .

كاد هذا الأمر يحدث مع دين الله تعالى الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلم ، وما حادثة الردة التي كانت في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتشرت بعد وفاته إلا مثال لمحاولة الإختراق ، ولولا أن الله تكفل بحفظ دينه ، وأن الله أقام لهذا الدين هذا الصنف الرائع من الرجال ، كأمثال أبي بكر رضي الله عنه وبقية المؤمنين لصار دين الله تعالى أثرا بعد عين ، ولصار إسلام التوحيد ، إسلاما آخر بمحتوى جديد ، فيه الإيمان بمسيلمة وسجاح .

وتكرر هذا الحدث مع الصديق الثاني أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في حادثة خلق القرآن ، حيث تقلد القضاء أئمة الإعتزال ، (وخطبوا على المنابر ودخل الخليفة في دينهم ومذهبهم) ، فضيق على الموحدين ، فقتل منهم من قتل ، هرب منهم من هرب ، وأجاب بعضهم تقية ، ولم يبقى في الساحة إلا أحمد رحمه الله تعالى ، حيث حفظ الله به هذا الدين وهذه الأمة من الإنحراف والردة .

فالممتنع هو ردة جميع الأمة أو انحرافها وتغييرها تحت اسم الإسلام ، فقد تكفل الله تعالى ببقاء جماعة على الحق لا يحيدون ولايضطربون . قال صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عن تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » ، وقال فيهم الإمام أحمد رحمه الله تعالى في خطبة كتابة في [الرد على الجهمية] : {الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون في ضل إلى هدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، ويبصرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لابليس قد أحيوه ، ومن ضال جاهل قد هدوه ، فما أحسن أثرهم على الناس ، وأقبح أثر الناس عليهم } أما أن تنحرف جماعة وترتد وهي ترفع شعار الإسلام وتنتسب لمحمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد وقع منه الشيء الكثير :

فالإسماعيلية والقرامطة لهم دين عجيب غريب ، ليس فيه شيء مما يصح انتسابه للكتاب والسنة ومع ذلك هم ينتسبون للإسلام ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم .

وهاهم اليزيديون عبدة الشيطان ينتسبون للإسلام ولأمة محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يعبدون الشيطان ويدينون له بالطاعة والولاء .

وهاهم القائلون بوحدة الوجود (لافرق بين الخالق والمخلوق) ينتسبون للإسلام ولمحمد صلى الله عليه وسلم .

وهاهم أهل البدع يرفعون شعار أهل السنة والجماعة كعبدة القبور ، والقائلين بالجبر والتأويل والتجهم .

وأنت لو دققت النظر في الطريقة التي حصل فيها هذا التزييف والسرقة لوجدت أن أغلبها يتم بالطريقة التي قدمناها مع شاول في تزييفه لدين الله تعالى (انحراف رجل داعية ثم تدخل السياسة في نصرته) .

واعلم (حفظك الله) أن هناك مزالق ومسهلات يتخذها هؤلاء المزيفون في تمرير بدعتهم أو كفرهم أسوقها لك سريعا :

1. أهم هذه المزالق الشيطانية التي يتخذها هؤلاء المزيفون هو الزهد وادعاء الفقر والمسكنة ، فأنت لو قرأت مبتدأ جميع الدعوات البدعية في التاريخ الإسلامي لوجدت أن الطريق الأول في بناء الأتباع هو اتباع الزهد والذلة ، فهذا حمدان قرمط [مؤسس القرامطة] ، وهذا ميمون القداح [مؤسس دولة العبيديين] ، وهذا حسن الصباح [مؤسس قلعة الحشاشين في قلعة آلموت] وهذا عدي بن مسافر [مؤسس الدين اليزيدي عبدة الشيطان] وغيرهم كلهم بدأوا بأظهار الزهد والمسكنة .

2. حسن السمت ، وهذا الذي يسميه البعض بنور الوجه ، فالمغفلون من البشر تغرهم وضاءة الوجه وحسن السمت ، ولايناقشون الحقائق ، وأنت لو سألت الكثير من أتباع الطرق الصوفية عن دليل صدق طريقهم لأجابك : بأن شيخنا حفظه الله له وجه مشرق منور .

3. القدرة الخطابية والتمكن من البلاغة ، وكذا يلحق بها التمكن من المحاورة أو كما سماها بعضهم بإتقانه : من أين تؤكل الكتف ؟!!

4. الإنتساب لشرف المنبت والأصل ، كالإنتساب لآل البيت عليهم السلام مثلاً .

وهذه التي ذكرناها قد يستخدمها المحق ويستخدمها المبطل ، وهي ليست أدلة إثبات الحق لكن الحق دليله في داخله ، فعلى دعاة الحق أن لا يفوتها لأن الكثير من الناس تغرهم المظاهر والرسوم ، ولا يعيرون الدراسة والفهم أدنى قيمة كما قال صلى الله عليه وسلم : << الناس كالإبل المئة لا تجد فيها راحلة >> ، وكما قال علي رضي الله عنه : وأكثرهم همج رعاع يتبعون كل ناعق . ولذلك هذه المزالق تستحق أن تسمى - مزالق المغفلين - .

ما قدمته من أمر قصدت منه الوصول إلى انحراف اسم عزيز علينا ، له وقع حبيب على نفوسنا ، وما زلنا نتنازعه مع قوم صرفوه عن حقيقته ، وألبسوه ثياب الزور والبهتان هذا الإسم هو السلفية .

فلقد كانت الدولة السعودية محطة من محطات إجهاض هذا الإسم ، وتغييره وتزويره حتى صار الإنتساب لهذا الإسم سبة في وجه الرجل وفي جبينه ، فبمجرد أن تقول أنا سلفي ، حتى يستقرفي ذهن المقابل أنك رجل تابع للنظام السعودي المرتد ، والحق أن هذا النظام(أي السعودي) هو من أكفر ما عرفت البشرية من أنظمة ، وسبب ذلك أنه عاد على الحق بالتزوير والإبطال ، والناس لهم في هذا الربط بين السلفية والنظام السعودي أدلة وأدلة فيها الكثير من الحق ، وما الوثيقة المخابراتية التي عرضتها في الحصة الفائتة إلا دليل واحد من مئات الأدلة الحاضرة في الأذهان .

وسبب فتنة هذه الدولة ليس بسبب حق فيها ، أو نظافة إسمها ، فالكل يعلم ما عليه هذه الدولة من الكفر والعصيان ، والكل يعلم ما عليه حكامها من الدناءة والفجور ، ولكن سبب هذه الفتنة هو هذا الكم من المشايخ الذين دخلوا في نصرتها وتأييدها ، وطالب العلم الخارج من حمأة التقليد ، وضلال الصوفية لابد له أن يلتحق بالمنهج السلفي ، لما يرى من قوة أدلته ونصاعة منهجه ، ولكن عندما يريد أن يبحث عن مشايخ هذا المنهج المعلنين ، فإنه سيصطدم بهذه الرموز النكرة ، والخشب المسندة الذين صنعتهم الدولة على عينها ، ورفعت أسماءهم في كل مكان ليصطدم بهم المرء أنى توجهه ، فيضطرب أمره وتبدأ الأسئلة تدور في ذهنه عن حقيقة ما يرى ودعوى ما يسمع ، فإما أن يلقي عقله ويقلد هؤلاء المشايخ وإما أن يبقى حائرا يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، وإما أن يهدي الله قلبه ويتوكل على الله ويعلنها صريحة : كفرت بهذا الدين المزور ، وكفرت بهذه الخشب المسندة وآمنت بالله العظيم ، والتحق بالأمر الأول قبل تحريفه وتزويره .

والحمد لله رب العالمين

الحوار في الجزائر ..
وعد من لا يملك لمن لا يستحق

بقلم عمر عبد الحكيم

الحلقة الأخيرة

ثالثًا : حقيقتان يجب أن تبقيا ماثلتان للعيان لكل مهتم بهذه المسألة وهما :

الحقيقة الأولى : أنّ قيادة الإنقاذ وشيوخها ولا سيما الشيخين عباسي وبلحاج - فرج الله عنهما وهداهما إلى الحق - هم من ناحية الواقع والحكم الشرعي أسرى ، وقد أشرنا ونعيد أن فقهاء الإسلام اتفقوا جميعًا على أنه لا ولاية لمكره (على افتراض صحة منهجه وصحة امامته وهذه ليست حالة جبهة الإنقاذ ولكن لنفترضها جدلاً) وقد اتفق سلف هذه الأمة من علماء السياسة الشرعية وخلفها على أنّ الإمام إذا أُسر سقطت ولايته وليس له من العهود والمواقف لغيره إلاّ ما كان حال حريته مثل أسره .. حتى جاءنا زمان صارت الجماعات الإسلامية تنتظر قرار أسير لا يملك أمر نقض وضوئه إلاّ بإذن سجانيه ليست في قرارات الحرب والسلم وطرق مواجهة الأعداء واستمرار الدعوة ، حتى صرنا نرى حركة حماس التي تزعم الجهاد وتنتظر قرار شيخ معاق أسير سجين عافاه الله - واطلق سراحه وجزاه خيراً- ليقرر وقف الجهاد وتحويل حماس لحزب سياسي والإتفاق مع المرتد عرفات في إنقاذ مخططات بني صهيون ، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله ....

وأما ما عدا ذلك من قيادات الإنقاذ في الداخل فهم أسرى أيضًا في بيوتهم ، وأما من كان في الخارج ففارون قذفت بهم الأمواج إلى فنادق أوروبا فجمعوا ببركات جهاد المجاهدين ملايين الدولارات فصاروا هياكل يقف الصحافيون على أبوابهم وتنتظرهم الدول بتصريحات باسم هذا الجهاد المظلوم .. وفي هؤلاء يعلنون أنهم ملتزمون بقرار الأسرى ، فنقول حتى لو كان قرارهم في الحلف والصلح جائزًا شرعًا وهو ليس كذلك ، لما جاز الأخذ به لأنه من أسرى ، لا ولاية لهم فكيف وقد اجتمع لهذه الآراء والمواقف كل اسباب النقص الشرعي والعقلي والسياسي والمنطقي .

الحقيقة الثانية : أنه وباعتراف الفارين والمخذولين من قيادات الإنقاذ في الخارج وباعتراف أشد أنواع الأعداء عداوة وباعتراف المحايد والصديق ، فإن القوة الحقيقية على أرض الواقع في الجزائر هي للمجاهدين بقيادة الجماعة الإسلامية المسلّحة ، وهي بحق بحكم الراية وبحكم المنهج وبحكم الشوكة والأعوان وبحكم النكاية في أعداء الله المرتدين هي ولي أمر المسلمين في ذلك البلد ، لماذا يضرب برأيها الرافض للحوار والأحلاف مع المرتدين وهو الحق شرعًا والأصوب واقعًا ..

رابعًا: في منطق التاريخ والسياسة لا يلجأ للحلف والصلح والهدنة إلاّ الخاسر المستضعف في هذا الصلح والهدنة كسبًا للوقت ليعيد الكرة وهذا منطق الصراعات عبر التاريخ ..

فإذا كانت الدولة تحت وقع ضربات المجاهدين قد فقدت وعيها وسيطرتها باعتراف كل المراقبين الدوليين وإذا كانت الأحزاب العلمانية المرتدة تعرف أن مصيرها قد صار على اكف المجاهدين.مع انتصار الإسلام فإننا نفهم ونتفهم حرصها على الحلف والصلح والحوار فهذا طبيعي .. كي تسترد أنفاسها وتعود من جديد ، فما بال هؤلاء المهزومين من المسلمين ينادون بالحلف والحوار بالباطل وعلى الباطل ورايات الجهاد وغبار عمليات الأبطال المجاهدين وصلت عنان السماء .. يا قوم إنكم سائرون إلى نصر الله الموعود حتى وفق الموازين السياسية والعسكرية... إذا كنا نعذر سجينًا لا تبلغه اخبار الإنتصارات وهو لا يدري إلا القهر والظلام ونسأل الله له الفرج ، فكيف نعذر من يرى هذه الإنتصارات بعينه

ويسمعها بأذنيه من العدو قبل الصديق .. ثم لا يخرج من قوقعته الذل والإنكسار والخذلان ، ويركض وراء المصالحات والحوار إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ليس من مبرر آخر لهذه الخيانة والخذلان والضلال إلا **العصبية العمياء** ، لأنهم رأوا نصر الله ينزل على رايات غير راياتهم وجماعة غير جماعتهم ولو أنهم فقهوا دين الله وفقهوا فقه الدعوة وعلموا أن هذه الجماعات والتنظيمات هي وسيلة لنصرة دين الله وهي رهينة به وليس العكس ، لما جعلوا مصلحة التنظيم وثنًا يعبد من دون الله ، لما كان موقفهم على ما هو عليه ولكن ماذا تفعل ﴿ **ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور** ﴾ ﴿ **تريدون أن تهدوا من أضل الله** ﴾ .. ما زالوا يجادلون ويدافعون .. لقد أكلت الأحقاد والحسد والضغينة قلوب الكثير منهم وها هم يجادلون في دين الله كما قال تعالى ﴿ **ومن النّاس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق** ﴾ ، أرأيتم كيف أن هذا الحوار هو وعد من لا يملك لمن لا يستحق .. من لا يملك حق الحوار والقرار لمن لا يستحق إلا الحرب المجلية أو السلم المخزية من هؤلاء المرتدين الظالمين المجرمين .

يا قوم .. اتقوا الله فما زال في الوقت متسع ﴿ **إلاّ الذين تابوا واصلحوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم** ﴾

خلاصة الخلاصة

لقد حكم الجزائر كما سائر بلاد الإسلام - بلا استثناء - في هذه السنوات العجاف بعد ما سمي (الإستقلال) حكومات كافرة عميلة اجتمع لها كل ألوان الضلال والمخازي ، فكانت النتيجة كفراً بالله وفقراً في الدنيا وذلاً وعسفًا نال حتى الأطفال الرضع ونالت الديون وفوائدها الربوية وأثقلت كاهل الأجنة في بطون أمهاتها قبل أن تولد..

ولقد قام لعلاج هذه الظاهرة في الجزائر كما في كثير من بلاد الإسلام رايتان وطريقان .. راية الجهاد المبصر على راية التوحيد لا يرضى حكمًا بينه وبين هؤلاء المرتدين شرعًا ولا عقلاً إلا نفس لغتهم وأسلوبهم فحكّم أصحابه السيف ، استنصروا الله حتى يحكم الله بينهم وبين قومهم بالحق .. ففتح الله عليهم في الجزائر ونصرهم وها هي بشائر نصر الله الموعود تطفيء كل هذه الدياجير .

راية أخرى أنهكتها الطريق وضخم لها الشيطان الأعباء فاستسلمت طريقًا زينه الطاغوت ودعى اليه الدعاة على أبواب جهنم وجند له كثيراً من شياطين الإنس والجن ، وباركه الغرب ورضيه اليهود والنصارى .. ففتح باب الإصلاح والوصول للحكم عن طريق الديمقراطية دين الغرب وعن طريق حكم الشعب وارتضاء حكم الصناديق .. ولقد سلك هذا الطريق قوم بعلم وآخرون بجهل ، فأراهم الله في الجزائر بأوضح ما يكون الدليل النتيجة والمآل حتى بعد أن توفرت له كل اسباب النجاح والفوز فأخذوا في ليلة واحدة فإذا هم اعجاز نخل منقعر وإذا انجازاتهم هباءً منثورا ..

ففزع كثير من أهل الخير منهم ممن صفت قلوبهم ففاؤوا إلى الحق الذي ظهر والتحقوا براية أهل الحق والجهاد على بصيرة ودخلوا في راية الإسلام بعد أن هداهم الله ورأوا بعينهم نتيجة رايات الجاهلية ..

واستكنف آخرون يريدون اكمال المسيرة الضالة لعلهم يلعقون فتات الفتات .. قوم لم تهز الشريعة قلوبهم ولم تشرق عزة الإيمان في صدورهم ولم تألق عزيمة المروءة في دمائهم ومازالوا يعيشون في هم الهزيمة ويحلمون بأمجاد كراسي البرلمان .. فأوكلوا أمرهم إلى سجناء عافاهم الله وفرج عنهم وهداهم ليتابعوا استجداء الطاغوت ليصلوا إلى حل في منتصف أو ربع أو عشر الطريق .. فقام لهذا الأمر حلف المرتدين اسموه (ندوة روما) وكتبوا له عقداً سموه (العقد الوطني) فبئس العقد وبئس الموقع .. وساروا معًا نحو الصلح مع الدولة فكتبوا لذلك وثيقة سموها وثيقة (19جوان95) وما فيها كما مر معنا ناهيك عما كان قبلها من مراسلات ووثائق أشد وأخزى .. وكما قال تعالى ﴿ **ستكتب شهادتهم ويسألون** ﴾ وسار في موكبهم وايدهم أفواج الغثاء في هذا العمل المسمى (اسلامي) المعتدل برؤوسه ودعاته الضالين ومشايخه الذين نخر الروماتيزم مفاصلهم واثقلت التخمة كروشهم فما يكادون يستطيعون حراكًا فعميت بصائرهم عن مجرد تصور إمكانية أن يحمل المؤمن سلاحه ليواجه الطاغوت .. ونصبوا لملايين المسلمين سرابًا يحسبه

الظمآن ماءً حتى ما إذا أتاه رآه على حقيقته يبابًا وخسارًا وسيجد الله عنده يوم القيامة فيوفيه حسابه ..

ها هي اللوحة كاملة بكل معطياتها وها هو الواقع .. فليختر كل امرء لنفسه .. ولقد اخترنا لأنفسنا ونسأله الثبات .. إننا نؤيد أهل الحق ونشد على يدهم ولو بعد عنهم المزار و يحشر المرء من أحب .. كما قال صلى الله عليه وسلّم ، وكم يبهجنا ويثلج صدورنا قوله هذا كما أثلج قلب الصحابة عندما علموا أنهم بحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم سيكونون معه .. نعم نحن اليوم مع القليل .. ويالها من نعمة والعاقبة للمتقين .. وكما في الأثر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أدرك رجلاً يطوف بالكعبة وهو يدعو رافعًا يديه «اللهم اجعلني مع القليل» فعجب عمر لدعاء لم يسمعه من قبل وكان حريصًا على أن لا يبتدع الناس فقال له: ويحك ما هذا الدعاء ومن أتيت به ؟! فقال الرجل: رحمك الله يا أمير المؤمنين أما سمعت قول الله تعالى **﴿ وقليل من عبادي الشكور ﴾**

﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾

فلا يخذلنا قلة السالكين

ولا يغرنا كثرة الهالكين ..

فيا من غرتهم الكثرة وخلبت عقولهم الجماهير والمظاهرات المليونية والمهرجانات .. وسلب عقولهم حب الكبراء والرؤساء .. اضلتهم كثرة النشرات والمحاضرات والمجلات المسماة اسلامية .

ياخواننا الجزائرين ويا من يقف مترقبًا نتيجة هذه الواقعة المصيرية .. قفوا وقفة صدق مع ربكم ودينكم .. لقد وضح الصبح لذي عينين .. وإذ لم تشرفنا المساهمة والفعل فليشرفنا الإنتماء والحب والشعور لأهل الحق ..

وصدق الله العظيم ..

﴿ قل إنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين ﴾

وصدق الله العظيم ..

﴿ ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانًا خليلا ، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا ﴾

وصدق الله العظيم ..

﴿ إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أنّ لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النّار ﴾

وصدق الله العظيم ..

﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدو في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هو الفائزون ﴾

والله لا يستوون .. لا دنيا ولا آخرة ..

ولو شئنا لأطلنا الإستشهاد بأنوار كلمات الله ، وسبحان من لا تنتهي عجائب كتابه .

﴿ إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾

اللهم اعلم أني بموقفي هذا .. وبقلمي هذا قد وطئت موطئًا يغيظ الكفار والمنافقين والمثبطين والمرجفين .. لأنود عن عبادك المستضعفين الصالحين بهذه البضاعة المزجاة القليلة .. فاكتب لي ولمن وقف معهم عملاً صالحًا ..

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك . (انتهى البحث)

  

وأرجو الله إن كان في العمر بقية وسهل أن أخرج الكتاب التالي بعنوان :

<< دراسة في منهج وفكر ومواقف جبهة الإنقاذ >> سيتكون من 19 حلقة من البحث تحت هذا العنوان مع زيادة حلقات بحث الحوار لأنه من المواقف بالإضافة لمقدمة وخاتمة مع بعض الزيادات .

فإن لم أتمكن فليقم به من يستطيع لأنه من البحوث المنهجية للجهاد في الجزائر وفي كل مكان والله أعلم ❑

عمر عبد الحكيم

قبل أن تقرأ هذا البيان :

تلقت نشرة الأنصار هنا البيان <آخر الأحداث والتطوّرات على الساحة الشيشانية> الذي يتحدث عن انتصار المسلمين الشاشان (معهم الأنصار العرب) في إحدى المعارك ضدّ الملحدين الروس ، وإذ ننشره فذلك لا يعني أنّنا مع كلّ ما يجري في ذلك البلد المسلم الذي تقلّد قيادته خوالف من بقايا الحزب الشيوعي دون براء منه ، فموقفنا من الرّايات الجاهلية كالراية العلمانية عند علي عزّت بيجوفيتش ، ودودايف الذي قتل بطائرته وقنابله من المسلمين الأفغان ما لا يعلمه إلاّ الله أثناء الجهاد في أفغانستان إبّان الاحتلال الروسي ، فنحن مع نصرة المسلمين في جهادهم ودفعهم للصائلين في كلّ البلاد ، مع محترزاتنا على كلّ الرايات العمّية والجاهلية .

الأنصار

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضرّاء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ، ألا إنّ نصر الله قريب ﴾ .

﴿ إذ يوحي ربك إلى الملائكة أنّي معكم فثبّتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كلّ بنان . ذلك بأنّهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإنّ الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأنّ للكافرين عذاب النّار ﴾ .

آخر الأحداث والتطوّرات على الساحة الشيشانية

بعد صمت طويل وصبر ومصابرة ورباط ، دوّى الإنفجار وانتفض المجاهدون وقاموا بشنّ هجوم واسع وشامل على مختلف مواقع القوات الروسية الكافرة في الشيشان وكان البدء بالتحديد في يوم 95/12/14 ، حيث قام المجاهدون وخاصة في المدن التي كانت روسيا تعتبرها تحت سيطرتها الكاملة بضرب القوات الروسية للإستيلاء على مواقعهم ، فمدينة <غودرميس> وهي تعتبر ثاني مدينة بعد العاصمة <غروزني> سيطر المجاهدون عليها سيطرة كاملة ، علما أنّ الإذاعة الروسية أعلنت في أخبارها في بداية الأمر سيطرة المجاهدين عليها ، ولكنهم بعد أن وقعوا في الحرج الشديد بدأوا يضطربون في أخبارهم حتى أنّهم يدّعون في بعض الأحيان أنّه ليس لديهم أخبار واضحة عن الوضع هناك ، وقد وصلت الأخبار الموثوقة من المجاهدين عدّة مرات بتأكيد سيطرة المجاهدين على مدينة <غودرميس> وأنّ شوارع المدينة قد امتلأت بالجثث الروسية ، وأنّ هناك ثلاثة شاحنات مليئة بجثث الجنود الروس لا تسمح السلطات الروسية بإدخالها إلى روسيا عن طريق <داغستان> خوفا من الفضيحة التي يحاولون إخفاءها وخوفا من الضجة التي سيقوم بها أهالي الجنود داخل روسيا ضدّ الحكومة الروسية في موسكو .

كذلك وصلت الأخبار من المجاهدين أنّ القتال الدائر في بعض مناطق العاصمة غروزني وأنّ هناك مناطق أخرى قد تمكّن المجاهدون من السيطرة عليها تماما والنيل من الروس كما حصل في مدينة أوروس مارتان التي يسيطر المجاهدون عليها و على الطرق الرئيسية فيها ، كذلك الحال في مدينة <شتوى> فقد قام المجاهدون بمحاصرة مواقع الروس فاستسلم بعضهم وقتل الكثير منهم وهي الآن تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين ، أمّا مدينتي <يندي كوثر وبموت> فمازالت المعارك فيهما قائمة ولم تتوقف من بداية الحرب ، وقد قام المجاهدون بالقتال في آن واحد في بعض القرى والمدن مثل <غويت واتاغي> .

وقد قدّر المجاهدون حصيلة القتلى الروس في هذا الهجوم الأخير قرابة 5000 جندي روسي .

﴿ وما النصر إلاّ من الله إنّ الله عزيز حكيم ﴾

الإخوة في

باكـــو ـ أذربيجان